

في احتفالية دائرة النقابات بالوفاق باكتساح مقاعد اتحاد العمال .. الأمين العام :

## كونوا بقامة الوطن .. والوحدة العمالية أمانة في أعناقكم



■ سماحة الشيخ علي سلمان يكرم الأمين العام السابق للاتحاد عبد الغفار عبد الحسين (تصوير جميل الشويخ)

صحية من أجل خدمة العمال وسنعمل مع الجميع. وكان من العلامات المميزة في الحفل الاحتفاء بأبرز الشخصيات العمالية في البحرين الأمين العام السابق للاتحاد عبد الغفار عبد الحسين، حيث تم تكريمه وتذكر مواقفه في تاريخ الحركة العمالية على مدى ٢٧ سنة، كما اقترحه الأب الروحي لنقائبي الوفاق السيد محسن الموسوي بأن يكون مستشاراً رئيسياً لنقابات الوفاق ولأمانة الاتحاد. وفي تصريحه لك «الوفاق» اعتبر أن المؤتمر كان لكل عمال البحرين، والوفاق جزء أساسي لما لها من مكانة في الجسم العمالي، لما تحضى من غالبية عدد وحضور فاعل، ومن الطبيعي أن تحضى بنصيب الأسد في الانتخابات العمالية، ويحسب لها أدائها المسئول وتعاطيها الإيجابي الذي جاء بجلسة توزيع مناصب سلسلة تبشر بألف خير.

وأضاف عبد الحسين معلقاً على أداء الوفاق طيلة السنوات الأربع من عمر المؤتمر التأسيسي والمؤتمر الأخير» وجدنا أن الوفاق تتعاطى بروح الفريق الواحد بالفعل، ولها مشاركتها الواسعة والجادة وكانت تفكر في الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين وليس نقابات عمال الوفاق، والأخذت الخمسة عشر مقعداً، فهذا نحن وجدنا لها دورها الإيجابي على صعيد تعديل النظام الأساسي وتحريك وإدارة الموضوعات في المؤتمر».

كما تناول سماحته قضية ظروف عمل المرأة المسلمة وانتهاك حقوقها في الالتزام باللباس الشرعي، وإجبارها في بعض المواقع التي لا تستلزم بالتنازل عن حشمتها، وما تتعرض إليه المرأة بذلك وفي مواقع العمل من تحرش وابتزاز لا يليق ببلد مسلم.

### جنود الله خدام العمال ..

من جانبه ألقى الأمين العام للاتحاد النقابات رئيس إدارة النقابات بالوفاق السيد سلمان محفوظ، كلمة مؤثرة تفاعل معها الحضور، حيث استهلها بالتسليم على جنود الله وحملة الأمانة وحماة الحق، محيياً النقائبيين والعمال ومبدياً احترامه وتقديره وخدمته للطبقة العمالية والالتزام بمنهج الوفاق ومتوجهاً بالتحية والتقدير للأمين العام للوفاق. وأكد محفوظ في تصريحه لك «الوفاق» على هامش الحفل بأن مرحلة الانتخابات قد مرت وقد تشكلت الأمانة العامة متناسية ما يتعلق بها من كتل وجمعيات، ونظر الجميع على المصلحة العامة لكل عمال البحرين، ونحن حرصنا على تقديم المصلحة ولدينا روح التسامح والتنازل من أجل المصلحة، ولدينا كل الحرص على أن نكون خدام لهذه الطبقة، وسنسعى لرفع الضيم والظلم عنها واستعادة حقوقها، وعملاً الآن وضع إستراتيجية لأربع سنوات، نبدأها بخطة لسنة كاملة لكل الأمناء المساعدين، كما توجه محفوظ بالتحية والشكر للجميع معتبراً أن المؤتمر شهد منافسة

يؤسس فوز كتلة الوفاق العمالية لمرحلة جديدة من تاريخ الحركة العمالية، وتعتبر روح التكامل في الجسم العمالي، ونكران الذات والتفوق العددي من أجل المصلحة العامة من أبرز ملامح أداء هذه المرحلة، وجاء سيناريو الانتخابات وتوزيع مناصب الأمانة العامة في هذا الاتجاه، في صورة تبرز صورة المشهد العمالي الذي ستتصدره الوفاق في السنوات الأربع القادمة.

مصلحة الوطن فكرة نحملها ولا يأخذنا الغرور بالعدد، ونقدم نموذجاً في عملنا البلدي ونقدم روم البلد مجتمعة ونجسد الوحدة في كل المفاصل، وخاطب سماحته الحضور النقابي بأنكم وحدكم لن تصنعوا المستقبل أنتم بحاجة لبناء نموذج وحدوي، ولتكن الأغلبية حزن مفتوح للجميع، ولتفتح الأفق للتواصل وإبراز الوحدة والوطنية، والمصلحة الحقيقية لنا أن ننشئ المؤسسات بالتكاتف والعمل الجماعي. وخاطبهم سماحته «انتم بقامة الوطن وأهدافكم على مستوى الوطن، وربما لن تواجهوا بهذه الروح في كل موقع فلا تردوا على الإساءة بمثلها واعملوا من أجل المصلحة، وكل تنازل من أجل المصلحة العامة يبعث في نفسي الرضا، والتنازل من أجل المصلحة ليس خسارة».

### تحديات كبيرة ..

وحدد سماحته أبرز التحديات والعناوين الكبيرة في مسيرة العمل النقابي القادم، مركزاً على وحدة العمل النقابي والحفاظ على تماسكه، وذلك للخروج مما نحن فيه في بعض مواقع هذا البلد وتقديم نموذج الوحدة الوطنية، موصياً بأن «الوحدة العمالية أمانة في أعناقكم». كما تعرض إلى تدني الأجور وعدم كفايتها وملاءتها للمعيشة قبل أن تأتي موجة الغلاء، مستحضراً ما سمعه من ولي العهد بأن الـ ٥٠٠ دينار لا تكفي، معتبراً ذلك تحد كبير يحتاج إلى جهود. وتطرق سماحته إلى حق تشكيل النقابات في القطاع الحكومي، والذي أسف لتفويت المجلس النيابي الفرصة في إعادة هذا الحق والتصويت باتجاه معاكس لمقترح الوفاق بالسماح لعمل النقابات الحكومية، كاشفاً بأن هنالك تحركاً وفاقياً جديداً لمشروع قانون يعد الحق بالنقابات في القطاع الحكومي، كما أن هنالك مساعي لتعديل التشريعات بما فيها المادة ٢١ التي تحتاج إلى إعادة الإضراب، مؤكداً للنقائبيين بأن «الوفاق وكتلة الوفاق .. ليست سوى ورقة في أيديكم».

وفي هذا السياق كان سماحة الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية الشيخ علي سلمان قد شدد على أهمية الحفاظ على الوحدة العمالية، وقال موصياً نقائبي الوفاق «الوحدة العمالية أمانة في أعناقكم»، ومبدياً لهم كل الدعم مخاطباً النقائبيين بأن «الوفاق وكتلة الوفاق ليست سوى ورقة بأيديكم»، مؤكداً على التكامل والانسجام والعمل بروح واحدة على أساس التقدير والاحترام واحتضان الآخرين، وتقديم المصلحة العامة ودفع العمل النقابي وتحقيق أهداف الإتحاد العام، مستعرضاً أهم التحديات التي تواجه العمل النقابي وكاشفاً عن تحرك برلماني لكتلة الوفاق لإعادة الحق في تأسيس النقابات الحكومية وتعديل التشريعات العيقة والتي من بينها تفعيل حق الإضراب. جاء ذلك في رعاية سماحته للاحتفالية التكريمية التي أقامتها إدارة النقابات بالجمعية على إثر فوز الوفاق بأغلبية مقاعد الإتحاد العام لنقابات عمال البحرين، وحضرها جمع غفير من النواب والشخصيات والنقائبيين وأعضاء الجمعية، وأقيمت مساء الثلاثاء ٢٢ أبريل المنصرم بقاعة مرميز للمناسبات.

### لم نأت من فراغ ..

وفي بداية كلمته ذكر سماحته بتضحيات شهداء الحركة العمالية والجهود المبذولة في درب العمل النقابي، قائلاً «إننا لم نأت من فراغ زمني فهنالك جهود مصحوبة بالألم والتضحيات قدمها إخوة آخرون مهدوا بها درب العمل النقابي، ولم يكن ذلك في مرحلة الإصلاح بل قبل ذلك بسنوات طويلة»، متمنياً إدراك مسيرة ذلك التاريخ واستيعابها والشعور من خلالها بالوحدة الطبيعية مع المضحين والشهداء. وأكد بأن النظرة في التكامل مع الآخرين لم تتغير منذ سبع سنوات، بغض النظر عن الحصول على الأغلبية العددية، فإن الانسجام والتفكير فيما فيه